Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عساكر : فليخرج إلى حيث شاء .. على أن يكون قد أحضر لنا « علوان » ، يخرج روح القاتل ، ويتركه لكلاب العزب جيفة وأشلاء !..

مبروكة : وإذا لم يحضر ؟!..

عساكر : لماذا تقولين هذا يا « مبروكة » ؟!..

مبروكة : لا أدرى .. هذا تخمين ...

عساكر : وما الذى يمنعه من الحضور ؟..

مبروكة : وما الذى يدفع إلى ترك القاهرة والبندر والأزهر ؛ ليحضر إلى هنا ..

عساكر : هنا مسقط رأسه .. هنا مكان الدم الذى يناديه ..

مبروكة : ما أبعد قريتنا عن القاهرة !.. هل يستطيع صوت الدم أن يصل إلى البنادر ؟!..

عساكر : أتعتقدين أنه لن يحضر ؟..

مبروكة : علمى علمك يا عساكر ..

عساكر : وخطابه الذى قرأه علينا العريف ؟..

مبروكة : أنسيت أنه قال فيه : « ربما أحضر إذا سمحت بذلك الظروف » ... من يدرى هل الظروف سمحت له أو لم تسمح ؟..

عساكر : لا تكسرى نفسى « يا مبروكة » ... ولا تهدمى أملى .. أنا التى سمعت صفارات القطار تنقلب فى قلبى زغاريد ، مؤذنة بقرب انتهاء هذا الحداد الطويل !.. « علوان » لم يحضر ؟!. وماذا يكون مصيرى ؟!.. وإلى أى وقت أنتظر مرة أخرى ؟!..

مبروكة : المحطة ليست بعيدة .. ودابر الناحية قريب .. ولو أنه حضر